

الحلقة السادسة والثمانون من برنامج أمثال قرآنية .

خالد المصلح

أمثال القرآن أمثال قرآنية. ضرب الله تعالى الأمثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتذمروا المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه نصريها وما يعقلها الا العالمون. نعم - 00:00:01

أمثال قرآنية أمثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح اخراج عبدالله ابن محمد السلمان. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا - 00:00:31

احمده حق حمده هو المجيد الحميد وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله والحمد وهو على كل شيء قدير. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفع - 00:00:51

اثره بحسان الى يوم الدين. اما بعد فاهاها وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم امثال قرآنية. في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى سنتناول - 00:01:11

ذكره الله جل وعلا من المثل في سورة الحديد. يقول الله جل في علاه. اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهم. وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد. كمثل غيث اعجم - 00:01:31

الكافر نباته ثم يهيج فتراه مصفراء ثم يكون حطاما. وفي الاخرة عذاب شديد. ومغفرة من الله وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. هذه الآية الكريمة في سورة الحديد ضرب الله تعالى فيها - 00:01:51

مثلا بعد خبر ابتدأها الله تعالى بذكر وصف الدنيا قدم هذا الوصف بطلب العلم فقال اعلموا والخطاب فيه للناس جميعا للناس والجن. اعلموا ايها الناس اعلموا ايها الجن. انما الحياة الدنيا لعب - 00:02:11

وله توصيف رباني الهي لهذه الدنيا التي هي اولى منازل حياة الانسان فان حياة الانسان لا تنتهي بموته بل بين يديه معاد يؤجر فيه على صالح عمله ويؤاخذ فيه على سيء صنعه. فهذه هي المنزلة الاولى. يصفها الله تعالى قائلا انما الحياة الدنيا. القريبة - 00:02:31 نازلة فالدنيا من نزولها والدنيا من قربها فهي اول المنازل ينزلها الانسان اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد. هكذا الله تعالى عنها بهذا الخبر الذي تظمن وصفها بخمسة نعمات بخمس - 00:03:01

او صفات. الصفة الاولى لعب. ثانية له. الثالثة زينة. الرابعة تفاخر بينكم. الخامسة تکاثر في الاموال والاولاد. وقد وصف الله تعالى الدنيا بهذا الوصف في موضع عديدة. فقال جل وعلا وما الحياة الدنيا الا لعب ولهم ولا الدار الاخرة خير الذين يتقوون افالا - 00:03:31 تعلقون. وقال جل وعلا انما الحياة الدنيا لعب ولهم وان تؤمنوا وتنتفعوا يؤتكم اجركم ولا يسألكم اموالكم فوصف الدنيا اللعب والله او الخبر عن الدنيا بانها لعب ولهم جاء في - 00:04:01

في موضع عديدة من كلام الله عز وجل لكن الذي تميز به الخبر هنا في سورة الحديد البسط والبيان والتفصيل في توصيف حال الدنيا. يقول الله جل وعلا انما مثل الحياة الدنيا لعب - 00:04:21

لهم وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد. هكذا هو الترتيب الذي يتنقل فيه الانسان فاول ما يبدأ يبدأ باللعب. ثم ينتهي ثم يطلب الزينة ثم يتفاخر بما من عليه من الزينة ثم يحصل طلب التکاثر في تلك الزينة التي يتزين بها - 00:04:41

الناس في دنياهم في الاموال والابدان. هكذا ذكر الله عز وجل هذا الترتيب الالتحاء الذي يستغل به اهل دنيا كيف يبتذلون اولا باللعب وهو اشتغال بالابدان ثم ينتقلون منه الى الله وهو اشتغال القلوب بالدنيا - 00:05:11

ينتتج عن ذلك طلب الزينة في الاموال وفي المراكب وفي المساجد وفي الابدان وفي كل شأن من وللحياة. اذا حصلت لهم الزينة

عظمت نفوسهم واصيبوا الفخر والزهو وطلب العلو على الخلق. فكان ذلك مداعاة للفخر بالانساب والاحساب والاموال - [00:05:31](#)
وغير ذلك مما يتفاخر به الناس مما هو من شأن الدنيا. بعد ذلك حتى يتحقق لهم الفخر يطلبون الكثرة في كل ما هو سبب من اسباب الفخر. فيتكاثرون في الاموال والاولاد. والاموال هنا يشمل كل - [00:06:01](#)

انواع الاموال التي يقتنيها الناس ويتبادلونها سواء كان ذلك في النقود او كان ذلك في العقارات او كان ذلك فيما كان من شأن الاموال. واما الارواح فانه يتضمن التكاثر في النساء. لأن الارواح انما يكترون بكثرة النساء - [00:06:21](#)
هكذا يتکاثر الناس بكل ما هو من متع الدنيا. لكن هذا التكاثر وهذا التفاخر. وذاك واللهو واللعب. ما مآلهم ومنتهاه. ما ذكره الله تعالى في هذا المثل. وهو مثل مختصر - [00:06:41](#)

يختصر لنا حقيقة الدنيا في عبارات مختصرة بليغة من لدن حكيم حميد يقول جل في عاله كمثل غيث اعجب الكفار نباته. اي هذا الذي وصف لكم من شأن الدنيا حقيقته كغيث. وهو المطر الكثير. اعجب الكفار نبات والكفار هنا هم الزراع الذين - [00:07:01](#)
يكفرون بالبذور ويسترونها في الارض ثم تفزع تلك البذور نباتا تزدان به الارض وتربو به الارض ويظهر جماله وبهائه عليها اعجب الكفار نباته عاقبة هذا الاعجاب ثم يهيج يبيس ويضمحل فتراء مصفراء فيتغير - [00:07:31](#)

كونه تذهب بهجته وتذهب نظرته ويذهب نفعه ثم يكون حطاما اي فتاتا تذوه الرياح لا ينتفع عمله في شيء لا تزدان به الارض جمالا ولا تنتفع به الدواب اكلا ولا يسعى له الساعي - [00:08:01](#)

اختلاء وحشا وعظدا بل هو حطام لا نفع فيه ولا غرب في طلبه. هذه حال الدنيا مهما طابت ومهما زالت وحملت وقد ضرب الله تعالى مثل الدنيا في مواضع عديدة - [00:08:21](#)

اذا من كتابه يقول الله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. وهذا هو الغيث الذي ذكره الله تعالى فاختلط به نبات الارض اي امتزج به نبات الارض فاخترت الارض من كل النباتات من كل الالوان - [00:08:41](#)
اصناف لكن ذلك انتهى الى قوله فاصبح هشيماما تذوه الرياح وهو ما ذكره الله تعالى في مثل سورة الحديد ثم يهيج فتراء مصفراء ثم يكون حطاما. وفي الاية الاخرى يقول جل وعلا - [00:09:01](#)

انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وزينت اي بلغت الغاية في البهاء والجمال والنظرة والجذب وظن اهلها انهم قادرون عليها - [00:09:21](#)
بتمكنهم منها يقول جل وعلا اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حسيدا كان لم تفن بالله اي كان لم تكن نظرة كان لم تكن مزخرفة مزينة كان لم يكن اهلها قادرون عليها وهذا ما ذكره الله - [00:09:41](#)

في هذا المثل ثم يهيج فتراء مصفراء ثم يكون حطاما. هكذا يبين الله تعالى على ملاذ الدنيا وشهواتها. ملاذ هذه الحياة ومباهجها وما تجذب الناس اليه من زينتها كل ذلك يزول ويضمحل ويذهب ولا يبقى الا ما كان من - [00:10:01](#)
عمل الانسان ونظرته الى هذه الدنيا. فمن كان فيها راشدا كان فيها قائما بامر الله تعالى بعيدا عن ما نهى الله تعالى عنه كان من الفائزين. ومن اغتر بها واحذته الدنيا الى مباهجها وملاذها - [00:10:31](#)

ومفاتتها حتى اغفلته فاعمته عن اخرته واقعته في ما يغضبه ربها كان فيها من الخاسرين نهايته كنهاية ذلك النبات. ثم يهيج فتراء مصفراء ثم ما يكون حطاما فنهاية الانسان هي نهاية عمله. فإذا كان عمله صالحا كانت نهايته سعيدة. وإذا كان عمله - [00:10:51](#)
وفاسدا كانت نهايته من جنس عمله فالجزاء من جنس العمل. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واباكم الفقه في الدين وان يرزقنا العمل بالتنزيل وان يجعلنا من حزبه واوليائه وان يبصرنا بحقيقة الدنيا وان يعيننا فيها على ما - [00:11:21](#)
تصلح به اعمالنا و تستقيم به احوالنا والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:41](#)